

المشرق

مجلة ثقافية جامعة

تصدر مرتين في السنة

عن «دار المشرق» - بيروت

المدير المسؤول: الأب كميل خشيمه اليسوعي
رئيس التحرير: الأب سليم دكاش اليسوعي

هيئة المشاورين: المطران أنطوان أودو - أ. لويس بوزيه - د. جورج
جبور - د. جاد حاتم - أ. عزيز الحلاق - أ. صبحي حموي - أ. سمير خليل -
أ. جون دنوحيو - د. أحيف ستر - أ. فاضل سيداروس - د. رفيق العجم - د.
بطرس ليكي.

Direction et Rédaction

Dar el-Machreq,

B.P. 166778

Beyrouth, LIBAN

Téléph: 202423, 326110

Télex: 42733 IMPACT LE

الإدارة والتحرير

دار المشرق،

ص. ب. ١٦٦٧٧٨

بيروت، لبنان

الهاتف: ٢٠٢٤٢٣ و ٣٢٦١١٠

التلغراف: 42733 IMPACT LE

محتويات العدد

- مشاكل المياه في الشرق الأوسط،
 بقلم فرنسوا بواداك اليسوعي ٩
 الاحترام: مفهوم أساسي في البناء الاجتماعي،
 بقلم الأب سليم، دكاش اليسوعي ٣١
 الحياة الرهبانية في آتامنا، مقابلة مع الأب هنري بولاد اليسوعي،
 أجراها تقولا جيرو اليسوعي ٣٥
 الأضبط بن قريع السعدي (القرن الخامس الميلادي). أخباره وأشعاره،
 بقلم الدكتور عادل الفريجات ٦٣
 قراءة في روايات الدكتور عبد الرحمن منيف،
 بقلم الدكتورة مؤمنة بشير العوف ٨٣
 الجدلية والنقد الأدبي. أضواء نظرية ومقاربات عملية،
 بقلم الدكتور نبيل أيوب ١١٥
 محاولة بيليوغرافية في آثار أبي بكر الباقلاني (تتمة مقال في العدد السابق)،
 بقلم الدكتور بشار عبد الحميد ١٥٣
 مخطوط «مجموع مبارك» للبطريرك مكاريوس الثالث الزعيم،
 بقلم الدكتورة سعاد أبو الزروس سليم ١٧٥
 عبادة الكواكب في بلاد كنعان،
 بقلم الخوري جورج كامل ١٩٧

- ملكة هرمز المرمية المستقلة، أو بلاد السواحل والجزائر،
 بقلم الأستاذ إبراهيم خوري ٢١٥
 في مسيرة المجمع الراعوي الخاص من أجل لبنان: مؤتمر الشبيبة،
 الشباب في «كنيسة الشباب»، بقلم الأستاذ جورج سلوم ٢٣٥

مراجعة الكتب:

شهاب الدين السهروردي: مقامات الصوفية؛ تحقيق د. إميل
 المعلوف (سليم دكاش)؛ د. جورج جبور: الفكر السياسي المعاصر
 في سورية (كميل حشيمه)؛ *Jana Moghaizel: L'expression du temps. Traductologie du verbe en anglais et en arabe*
 ناتاليان)؛ أعمال مؤتمر جامعة البلمند: لغة التعليم في لبنان (س.
 د.)؛ أبو عبيد البكري: كتاب المسالك والممالك، تحقيق أدريان
 فان ليوفن وأندريه فيريه (سمير خليل سمير)؛ أندريه ميكيل:
 جغرافية الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر (ك.
 ح.)؛ المنطسي البشاري: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،
 تحقيق إبراهيم خوري. (ك. ح.)؛ الحزن البعداني: صفة جزيرة
 العرب، تحقيق إبراهيم خوري (ك. ح.)؛ د. جورج جبور: صافينا
 ومحيطها في القرن التاسع عشر (ك. ح.)؛ إسحق أرملة: آل
 إبراهيم شاه في التاريخ (ك. ح.)؛ د. سمير أنطاكي: رواد طب
 الميون في سورية (ك. ح.)؛ د. سمير أنطاكي: الحب أصمى (ك.
 ح.)؛ د. سنبل سليمان: أثر البتائين الأحرار في الأدب اللبناني
 (١٨٦٠-١٩٥٠) (ك. ح.)؛ سامي سلمان الأعور: النخبة هي
 الرسالة (ك. ح.)؛ جوزف حشيمه: حبث القدر أو حب في بيروت
 (ك. ح.)؛ د. أنيس دمبر: ألوان (ك. ح.)؛ P. Mansour
 Labaky: *Mon pays au passé simple* (ك. ح.)؛ أ. صبحي
 حموي: دليل عربي يوناني إلى ألفاظ المهد الجديد (إغناطيوس عبده
 خليفة)؛ أ. بولس الفغالي: من القراءة إلى التأمل مع القديس متى
 (صبحي حموي)؛ أ. بولس الفغالي: أقوال الله في شمه أو الأنبياء
 الاثنا عشر (ص. ح.)؛ أ. بولس الفغالي: إتجيل لوقا. ظهور الكلمة

والرسالة في الجليل (ك. ح.)؛ أ. جورج رحمه: ١- المسيحية
ملحمة آلام وبطولة وقداسة. مقدمة عامة للموسوعة؛ ٢- يوشينوس
الروماني + أثيناغورس الأثيني؛ ٣- هرماس الراعي + تيوفيلوس
الأنطاكي + تاسيانوس السرياني (سمير خليل سمير)؛ أ. بولس
الفغالي: ثيودورس أسقف المصيصة ومفسر الكتب الإلهية (س.
د.)؛ J. - M. Fiey: *Pour un «Oriens Christianus» novus.*
Répertoire des diocèses syriaques orientaux et occidentaux
(س. خ. س.)؛ مجموعة قوانين الكنائس الشرقية (ك. ح.)؛
المطرانان يوسف رثا وكيرلس بسترس: التجسد قبض المحبة (ص.
ح.)؛ أ. وليم سيدهم: لاهوت التحرير في أمريكا اللاتينية (إ. ع.
خليفه)؛ أ. شارل دليه: إلهي لا نفع له... مديح المجانية (ك.
ح.)؛ أ. إميل الحاج: المسيح والمنراء في الصوفانية (ك. ح.)؛
ليو تاكسل: المسيح في مرآة المصير (ك. حشيمه) ٢٤٥

— 3 —

1. 2. 3.

مسألة المياه والطريق إلى السلام!

توزّع مواضيع هذا العدد من مجلة المشرق، مع ختام سنة وبداية أخرى، على مجالات شتى، ابتداءً من: مسألة المياه في بقعة الشرق الأوسط الجغرافية - السياسية، وأهمية احترام الآخر، الشخص البشري، من خلال دراسة مفهوم الاحترام، وحالة الحياة الرهبانية ووظيفتها النبوية في الكنيسة والعالم - إذ إنّ سنة ١٩٩٤ مخصصة لإقامة السينودس من أجل الحياة الرهبانية -، مروراً بما يشره السينودس من أجل لبنان وأديّاته ومؤتمراته التحضيرية من هموم على الصعيد المسيحي وأفكار وتطلّعات على الصعيد الوطني، وصولاً إلى «ملف أدبي» يقوم على مقالات في الأدب القديم، والأدب السعودي الحديث، والنقد الأدبي في النظرية والممارسة. وإلى جانب المشتقات التاريخية والجغرافية وبعض الإسلاميات، تحتلّ مراجعات الكتب موقعاً هاماً أردنا به الإشارة إلى ما تحقّقه بيروت ومدن أخرى من بلاد المشرق العربي في هذا المجال.

مسألة المياه! إنه موضوع يختصر في طياته مواضيع الشرق الأوسط السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة. في هذه البقعة من العالم، توقّف التاريخ عند هذه المسألة المعضلة نظراً إلى ما لها من نتائج على الحاضر والمستقبل، خصوصاً وأنّ التحولات التاريخيّة، إن على صعيد الاتفاقات أو المناوصات والمباحثات، تبدو أنها سُخرج المنطقة من حالة الصراع العسكريّ السياسيّ إلى حالة الصراع الاقتصاديّ بكلّ أبعاده، وهي، مع مرور الزمن، متحدّ من التزعة نحو السيان والفلتان إلى إعطاء كلّ ذي حقّ حقه في الأرض ومياهها.

ولكي لا يكون موضوع المياه دافعاً نحو حروب جديدة بين دولة وأخرى، أو مشروع اغتصابات في الأفق، لا بد من وضع الأطر القانونية الأساسية والمقاييس السياسية لكي تحافظ كل دولة على مياهها من أجل اقتصادها وتنمية مواردها. إلا أن هذه الأطر والمقاييس المرنقة لا تكفي، إذ إن المطلوب، على الصعيد اللبناني مثلاً، وقف الهدر الحاصل والولج في معركة الاستخدام الاقتصادي للمياه، التي هي ثروة لبنان الحقيقية. كلنا يعرف كم هي عظيمة الحاجة إلى المياه في عالم يغلب عليه مناخ الصحراء: الحاجة إلى الشرب، وحاجات الصناعة، والحاجات المدنية، وحاجة الزراعة. الحاجة إلى المياه، يمكن أن تكون الطريق إلى الحرب، ويمكن أن تكون الطريق إلى السلام الحقيقي، والطريق إلى مشاريع متقدمة - هناك نماذج منها في أكثر من بلد عربي - لتطوير الاستخدام الاقتصادي الصناعي للمياه المهدورة، حتى في قساطل مياه الشرب.

مسألة المياه! إنها قضية رمز! فالمياه تشير في تقاليدنا المكتوبة وغير المكتوبة إلى الحياة. وحتى إلى الحياة الأبدية وملكوت الله (إشعيا ٤٤: ٣-٥، سيراخ ٢٤: ٢٥-٣٠، يوحنا ٢: ١٩-٢١، إلخ). الطريق إلى السلام الذي تتقدم فيه الحكومات بعض التقدم وتتطلع إليه الشعوب بمزيج من اليأس والرجاء هو مناسبة لكي تحوّل حكوماتنا مسألة المياه إلى ورقة رابحة في يدها لا إلى ورقة ضغط علينا وعلى شعوبها. فلا نتظر السلام والاتفاقات لكي نباشر بدراسة الحاجات وضبطها وبالتالي إقامة المشاريع التي تأتي بالفائدة وترتقي بنا إلى السلام المنشود وإلى مصافّ الدول المتقدمة.